من حزب المنصور في حرب الصارم ولما اشرف العلم
القاسم على صنعاء استشرف الى رؤيته حتى المخدرات
واطلق كثير من الناس لشدة الفرح سوابق العبرات
ومثل ذلك من شدة السرور بحصول تلقاه اهل صنعاء
قضهم وقضيضهم ودخل العلم المدينة في موكب تراع له
الفراقد ويموت بغيظه منه البغيض الحاسد وكانت
أبواب المدينة على الاستمرار في التغليق فامر بفتحها
جميعا واخرج الناس من المضيق ثم صار الى داره دار الجامع
وعمل من حينه في تفقد الامور وانفاذ الطلايع والتفت
الى التجهيز فاول ما بدأ به انفاذ ناصر منصور العبدي
وحسن بن قاسم خليل الهمداني الى السودة وكان ابراهيم
خرج من صنعاء الى سناع على جهة المغاضب والمايل الى
الانقطاع وبعد ان لبث بها اياما توجه الى أبيه واما
علي بن الحسين وعبد الرحمن فكانا تقدما قبله الى المواهب
على موجب ما اشترط العلم.

وفي خلال هذه الامور واستحكام الطمع
بالمهدي من كل مذكور كتب القاسم بن علي صاحب صعدة
اليه بان يمده بالأموال ليخرج باهل الشام على المنصور
فاستروح المهدي من هذا فرج وظن به صدق المقال اذا

خرج وبادر اليه بارسال صنوه يحيى بن علي بن احمد وكان
هو وصنوه احمد بحضرة منذ زمان قديم فاصحبه من الاموال
ما لا عهد لهما وامره بشد على المنصور على ما قدر ويبالغ
في حث صنوه على نجاز ما سمح به واكثر ووجه صنوهما
احمد بن علي بخيل ورجل على طريق تهامة الى الامروح
وامره بالرسوخ فاستولى على الشرف الاسفل وطرد عامل
المنصور احمد بن خيران عن المحار بعد حرب جرى بينهما
قتل فيه من اصحاب المهدي الجم العديد لكنها كان الدائرة
بعد لاصحاب المهدي فطردوا ابن خيران كما قدمنا ثم
ان القاسم بن الحسين وجه الجيوش الى الشرفين بعد
ان فرغ من عفار كحلان ولما ترادف على المنصور هذه
الامور اطلق ابن اخيه زيد بن علي وقال ما سلف من الذنب
مغفور وهيأه للامارة وجمع معه جندا يسيرا على
كلفة اكثرهم من شهارة فصار الى قرية الرعيلة وكان
قدم قبله محمد بن ابراهيم والمحنكي في سرية فصار
الجميع الى قرية الشاهل من الشرف ثم انحطوا منه الى
حجر فكان بينهم وبين اصحاب المهدي يوم عصيب وقايل
انتصر فيه اصحاب المنصور فقتلوا منهم كثيرا وغنموا ما بايديهم
وارجع المنصور احمد بن خيران على ولايته واستقر فيها الى ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)